كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Effect of Scamper's Strategy in the Performance of the fifth-grade/ Literary Branch in philosophical and psychological Subjects and the Development of their Altruistic Behavior

Assist. Prof .Mahmoud Khalil Al-Jubouri [1]
Rahil Ajam al-Jubouri [2]

1- Tikrit University / College of Education for Human Sciences
2- / Tikrit University / University Presidency

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 June. 2020
Accepted 18 June 2020
Available online 26 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research aims to identify- :The effect of Skamper's strategy on the achievement of literary fifth-graders in the subject of philosophy and psychology and the development of their altruistic behavior To achieve the goal of the research, the researcher developed three hypotheses .The researcher followed the experimental design with the two experimental and controlling groups with pre- and post-tests, as the researcher intentionally chose fifth-grader literary students, and in the simple random way that the researcher followed, the choice fell on the Arab heritage high school to be an experimental and control group, as the research sample reached (51) students, which included On two divisions, Division (A) (26) represented the experimental group, and Division (B) (25) represented the control group.The researcher rewarded the students of the two research groups statistically in a number of variables, including (the time calculated by months, students 'degrees in philosophy and psychology for the previous year, the parents' educational level, and the tribal measure of the two research groups in development for altruistic behavior. The researcher identified the educational subject to be taught by the ministry for the fifth grade of literary scheduled for the academic year (2019-2020) in the Republic of Iraq.The researcher built an achievement test that included (36) test items of a multiple-choice type that measures the three hypotheses. The results showed the following:

-١There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students of the experimental group who are studying philosophy and psychology according to the Skamper strategy and the average scores of students of the control group who are studying the course of philosophy and psychology according to the usual (traditional) method in the achievement test and in favor Experimental group.

-٢There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group who are studying philosophy and psychology according to the Skamper strategy and the average scores of students of the control group who are studying the subject of philosophy and psychology according to the usual (traditional) method in the altruistic behavior scale and in favor Experimental group.

-٣There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average differences between the grades of students of the experimental group who are studying philosophy and psychology according to the Scamper strategy in the pre- and post-test of altruistic behavior and in favor of post-test.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية سلوكهم الايثاري

ا.م.د. محمود خليل الجبوري/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
راحل عجم الجبوري/ جامعة تكريت/ رئاسة الجامعة

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على: - (**اثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية سلوكهم الايثاري**) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث ثلاث فرضيات صفرية.

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة باختبارين قبلي وبعدي، إذ اختار الباحث وبشكل قصدي طلاب الصف الخامس الادبي، وبالطريقة العشوائية البسيطة التي اتبعها الباحث وقع الاختيار على ثانوية التراث العربي لتكون مجموعة تجريبية وضابطة، إذ بلغت عينة البحث (٥١) طالب، اشتملت على شعبتين مثلت الشعبة (أ) (٢٦) طالبا المجموعة التجريبية، ومثلت الشعبة (ب) (٢٥) طالبا المجموعة الضابطة. وزع الباحث طلاب مجموعتي البحث بصورة متكافئة إحصائيا في عدد من المتغيرات منها (العمر الزمني محسوبا بالشهور، درجات الطلاب في مادة الفلسفة وعلم النفس للعام السابق ، المستوى الدراسي للأبوين، المقياس القبلي لمجموعتي البحث في التنمية للسلوك الايثاري).وحدد الباحث المادة التعليمية المراد تدريسها التي من قبل الوزارة للصف الخامس الادبي المقرر للعام الدراسي (٢٠١٩ -٢٠٢٠) في جمهورية العراق.وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي ضم (٣٦) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد لقياس الفرضيات الثلاثة ، وجرى التأكد من صدقه وصعوبة فقراته وسهولتها وتمييزه وثباته، أما الأداة الثانية فقد تمثلت ببناء مقياس السلوك الايثاري بصورته النهائية من (٣٠) فقرة وجرى حساب الصدق والتميز والثبات لهذا المقياس، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل والسلوك الايثاري ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية سكامبر في اختبار القبلي والبعدي للسلوك الايثاري ولصالح الاختبار البعدي.

- وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

التعريف بالبحث

أولا :- مشكلة البحث

اكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تنويع طرائق التدريس واستراتيجياته التي تسعى إلى جعل المتعلم متحكما في تعلمه ساعيا إلى المطالعة واستكشاف المعارف ، والتوصل إلى النتائج واستغلال الخبرات

الشخصية في عملية التعلم، وهذا لا يتحقق إلا بتغيير دور المدرس التقليدي الذي كان يعد المصدر الوحيد للمعلومات كونه احد مصادر المعرفة، وبذلك أصبح دوره دور المستشار والخبير والمرشد والميسر للتعليم فضلا عن كونه متعلما مع طلابه ومثيرا للتساؤلات وناقدا وشارحا وزميلا لهم يناقشهم ويتقبل آراءهم وأفكارهم ويساعدهم على نقل الخبرة إلى مواقف جديدة والتنوع في استخدام استراتيجيات حديثة تتناسب مع المواقف التعليمية وهذا يؤدي إلى تمكن طلبته من استيعاب مفاهيم علمية جديدة تتحدى أبنيتهم المعرفية السابقة وتنميها فضلا عن تنمية مهارات تفكيرهم وحب الاستطلاع العلمي والتعمق في الحصول على المعرفة.

لقد اضحت الحاجة ملحة الى اعادة النظر في طرائق واساليب التدريس المختلفة والمتبعة في مدارسنا ولم يعد لتلك الطرائق التقليدية ذلك الاثر السابق في التدريس، بعد أن اصبح تعليم التفكير في الآونة الاخيرة شعاراً تنادي به كل الانظمة التربوية في العالم ، ونجد ذلك في اغلب المواد الدراسية ومنها الطرائق المستعملة في تدريس مادة علم النفس نفسها فإنها تعتمد على الحفظ والاستظهار ولا تعتمد على الفهم والتفكير .

مما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي الذي يؤشر الحاجة الى اعتماد استراتيجيات وتصاميم تعليمية حديثة تأخذ بنظر الاعتبار عملية بناء المعرفة باسلوب نشط وفعال عن طريق تهيئة افضل ظروف التعلم عندما يتعرض المتعلم الى مشكلات ومهام حقيقية تحتاج منه فهم واستيعاب المعرفة المقدمة له وصولاً الى ممارسة عمليات تفكيرية غير روتينية . ونظرا لما واجهه مجتمعنا الحالي وخاصة الشباب من احداث مثل دخول القوات الامريكية الى العراق واحتلال داعش لبعض مناطقه وحملات النزوح والتهجير فقد حدثت تغيرات قيمية عديدة اثبتتها كثير من الدراسات ، ومن هذه القيم هي قيمة الايثار وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي:**ما اثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية السلوك الايثاري لديهم ؟**

ثانياً :- أهمية البحث .

تعد استراتيجية سكامبر احدى الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على توليد الافكار طورها العالم بوب ايفيرلي (Bob Everle) وذلك في سنة (١٩٧١م) ، وأن هذه الاستراتيجية هي امتداد للأفكار التي قام بها اليكس اوسبورون (Alex Osborn) في سنة (١٩٥٣م) وهي خاصة بقائمة توليد الافكار، وبذل الجهد والعصف الذهني عند القيام بعمليات التفكير (اية محمد ،٢٠١٦: ٣-٩).

وتعرف بانها: استراتيجية تعلم تجمع بين توليد الافكار وتدريب المتعلمين على مهارة استخدام الاسئلة اثناء التطبيق، وتعتمد على تقديم موضوع التعلم في صورة مهام علمية يتم تكليف المتعلم بالقيام بها، وطرح أسئلة متسلسلة حيث تشمل سبع خطوات كل خطوة تمثل بحرف من كلمة (SCAMPER) وهي التبديل، والتجميع، والتكييف، والتعديل، واستخدامات اخرى، والحذف، والعكس أو الاعادة، والتغلب على اي تحدي او مشكلة قد تواجه المتعلم، وبذلك تتيح الفرصة أمامه لتحليل موضوع التعلم، وتهدف هذه الاستراتيجية الى تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين، اضافة الى تنمية الخيال، وبناء اتجاهات إيجابية لديهم نحو التفكير والابداع وحب الاستطلاع (Ebele, 2008).

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تطوير الافكار وتحسينها والخروج منها بفكرة جديدة من خلال مجموعة من الخطوات والادوات، كما أنها تساعد الطلبة في النظر الى الاشياء وتغييرها بطريقة ابداعية وقد تصل الى ابتكار اشياء جديدة او كتابة موضوع بطريقة ابداعية او ايجاد حل لمشكله باسلوب ابداعي .(Eberle,1997:38)

وتستند إستراتيجية سكامبر (SCAMPER) إلى جهود ألكس أوسبورن Osborn الذي اقترح قائمة توليد الافكار، وأساليب ويليامز Williams التي تهدف إلى تحفيز التعبير الأبداعي ، وأسلوب دي ميللي De Mille الذي صاغ أنشطة والعاب لتنمية الخيال الإبداعي. كما أكد (الجلال،2013) بان استراتيجية سكامبر تسهم في الوصول الى الأفكار الجديدة (الجلال، 2013 : 39).

يعد الايثار من القيم الاخلاقية المهمة التي تشكل القاعدة الاساسية لتماسك المجتمع الانساني (القرة غولي ، ١٩٩١ : ١٦)، وعلى اساسه تتعمق العلاقات الاجتماعية البناءة والعلاقات الانسانية التي تؤدي الى الحفاظ على النوع ، فلولا الايثار في العمل وفي الحياة لما استمرت حياة البشر على هذا الكوكب ولما وجدت علاقات الاباء بالأبناء وعلاقات الاخلاص والوفاء بين الافراد ولحلت البغضاء والوقيعة والصراع محل حب الخير والتعاون والمساعدة (الجيبة جي ، ١٩٩٨ : ١٨) .

وينبغي على كل فرد يريد أن يحيا حياة اخلاقية أن يتنازل عن مطالبة الخاصة في سبيل الاخرين او الصالح العام ، وهو تعبير عن الدافع الذي يحس به كل انسان من الشعور بالاخرين في حالة الاستعلاء على دافع الاثرة والانانية(نصار ، ١٩٨٢ : ٨٠).

فالإيثار وفقا لمفاهيم علم الاخلاق الاحيائي (Bioethics) اعظم مفهوم من الناحية الانسانية فهو يعاكس (الانانية) ، ويرى(جوزيف فلتشر) في نظرية (اخلاق الموقف ١٩٦٦) أن الحب (الايثاري) هو اعظم مبدأ في علم الاخلاق الاحيائي (Macer,1995:3) .

ثالثاً :- هدفي البحث : تهدف دراسة البحث الحالي الى التعرف على :-

١- اثر استراتيجية سكامبر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

٢- اثر استراتيجية سكامبر في تنمية السلوك الايثاري لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً :- فرضيات البحث

١- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

٢- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية سكامبر ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس السلوك الايثاري .

٣- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية سكامبر في مقياس السلوك الايثاري قبل التجربة وبعدها .

خامساً :- حدود البحث :يتحدد البحث الحالي ب :

١- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الصباحية في ناحية العلم التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٩\٢٠٢٠) م.
٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٩\٢٠٢٠) م.
٣- الجزء الثاني (الفصل الاول والثاني) من كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي ، الطبعة التاسعة ، ٢٠١٧ .

سادساً:- تحديد المصطلحات

استراتيجية سكامبر (SCAMPER): عرفها كل من:

١- **(الشويلي وآخرون ، ٢٠١٦) بانها:** استراتيجية تستخدم لمساعدة التلاميذ على توليد أفكار جديدة أو بديلة ،وأداة تدعم التفكير الإبداعي والمتشعب ،وتساعد التلاميذ على طرح أسئلة تتطلب منهم التفكير المتعمق (الشويلي و آخرون ،٢٠١٦ : ١٨٣).
٢- يعرف الباحث استراتيجية سكامبر تعريفاً اجرائياً:وهي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يستخدمها الباحث لمساعدة الطلاب على توسيع الخيال وتوليد افكار جديدة ، وتشمل على (البديل ، التجميع، التكيف، التعديل، الاستخدامات اخرى ،الحذف ، العكس او اعادة ترتيب)

التحصيل /إذ عرفه كل من :

١- **(النبهان، ٢٠٠٤)** بانه : "المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والأفكار التي اكتسبها خلال صف دراسي معين" (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٢١).
٢- **يعرف الباحث (التحصيل) تعريفا إجرائياً بانه** :"الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) نتيجة إجاباتهم على أسئلة الاختبار المعد لهذا الغرض والتي تمثل مقدار المعلومات والمهارات التي امتلكها الطلاب نتيجة التدريس والتحضير للمادة".

سادساً :- الايثار Altruisme

- وعرفه هاند (Hund, 2002) فقال : يسمى السلوك ايثارياً حينما يوجه نحو مساعدة الشخص الاخر ، وحينما يلتزم قدراً عالياً من المخاطرة او التضحية للشخص الاخر ، ويتحقق في ظل غياب المكافأة الخارجية ، وأنّه سلوك طوعي (Hund,2002:2).

التعريف النظري : نوع من السلوك يهتم بمصلحة الأخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة حتى لو استلزم قدرا من المخاطرة بدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع أي مكافأة خارجية منهم
التعريف الإجرائي بانه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات مقياس الايثار الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

جوانب نظرية

إستراتيجية سكامبر (مراحل تطويرها) (SCAMPER).

تعد استراتيجية سكامبر من الاستراتيجيات الحديثة وخصوصاً في مجال تدريس الفلسفة وعلم النفس وذلك لأنها عامل رئيس ومهم في زيادة تحفيز الخيال عند الطلاب فضلا عن الى جذب انتباههم الى العملية التدريسية بشكل من اللعب والمرح ، إذ إن اللعب عامل مهم للنشاط والحركة ويحفز من زيادة قدرتهم على التفكير الايجابي والفعال نحو تجاه العلم والعلوم .

فإن استراتيجية سكامبر تقوم على توليد كم هائل من الافكار الحديثة وذلك من خلال الافكار الموجودة عند الافراد وذلك لتحفيز قدرتهم على التفكير في وضع حلول جديدة مبتكرة من الابداع.

وإنَّ هذه الاستراتيجية تقوم على طرح مجموعة من الاسئلة التعليمية ، تعتمد على الاستقصاء المنطقي ، لايجاد الاجابات العلمية للاسئلة التي تزيد من مستوى المعرفة العلمية للطلاب (سالم الغرابية ، ٢٠١١: ١٨٧).وهي تساعدهم ايضا على التفكير في حل المشكلات وتتحدى تفكيرهم للخروج بافكار حديثة وفريدة من نوعها (Prow & Williams، 2013: 176).

ويعد بوب ابريل (Bob Eberel) اول من ابتكر هذه الاستراتيجية في عام ١٩٧١م وقد كانت عبارة عن توسع لأستراتيجية العصف الذهني عام ١٩٥٣م لأوسبورن (Moreno & Etal ,2014:2).

وقد اقترح ألكس أوسبورن في عام ١٩٦٣م قائمة توليد الافكار وهي عبارة عن كلمات التي تمثل الاحرف الاولى من كلمة سكامبر (SCAMPER) ؛ وتكون مساعدة اثناء جلسات العصف الذهني وهي تتكون من ٧٣ سؤال تحفيزي للأفكار (Rigie& Harmeyer, 2013 :1) .

ثم قدم ريتشاد دي ميلي Richard De Mille في عام ١٩٦٧م كتابا بعنوان((ضع أمك على السقف)) Put Your Mother On The Ceiling ؛ ويهدف هذا الى تنمية الخيال والابداع ومرونة في التفكير لديهم

اما فرانك ويليامز Frank Ewilliams وزملاؤه في عام ١٩٧٠ قدم في اثناء عمله كمدير لمشروع المدارس الوطنية مجموعة من الاساليب والطرائق التي هدفت الى تحفيز التعبير الابداعي للاطفال ، وتعتمد على بعدين اساسيين هما:-

العمليات المعرفية (الاصالة – المرونة – الطلاقة – الميل الى التفضيلات) .

العمليات الوجدانية (حب الاستطلاع – الاستعداد للتعامل مع المخاطر – تفضيل التعقيد – الحدس) (Eberel, 2008 : 5) .

السلوك الايثاري

يمكننا الحكم على صحة الايثار كسلوك بالنظر لجذوره، واذا ما كان مغروسا في طبيعتنا البشرية فما الذي ادى الى ظهوره، وهل يعزز او يتدخل في البقاء البشري (The Ethical spectecle, 1997 : 1-5) *.وترى وجهة نظر النشوء الاجتماعي البايولوجي أنَّ من خلال عملية الانتخاب الطبيعي فإنَّ مورثات سلوك الايثار تكون هي المفضلة وتتضاعف في السكان. وإنَّ الافراد الذين يقْدمونَ على السلوك الايثاري يسهمون في بقاء اقاربهم او مجموعتهم، وبهذه الطريقة تزداد امكانية انتاج الجينات الايثارية (Sharabany & Bar-tal, 1982 : 50-51) .

* لم تذكر شبكة الانترنيت اسم الباحث بل ذكرت اسم المقالة فقط .

إنَّ إ حدى الطرق المتبعة لاختبار الايثار والفرق بينه وبين الانانية يكون في معرفة السبب في مساعدة الاخوات والاخوة ، هل ان الدافع للمساعدة هو الابقاء على جيناتهم التي هي الجينات نفسها للشخص الذي يقدم المساعدة ايضا لان الابقاء على جينات الشخص والعائلة يعد عملا انانيا من الناحية الاحيائية وهذا يعني أنَّ المجتمع المرتكز حول العائلة يكون اكثر انانية اذا ما اهتم بالعلاقات الجينية اكثر من العلاقات غير الجينية . فالاختبار هوالمساعدة الانتقائية للعائلة ام لغير العائلة ؟ (Macer, 1995 : 3) .

في ستينات القرن التاسع عشر بدأ دبليو – دي – هاملتون (W. D. Hamilton) نظرية "انتخاب الاقرباء" ، التي اعطت تفسيرا ذكيا للسلوك الايثاري ، فقد وضع هاملتون قاعدة لتفسير السلوك (المضحي الايثاري) للعضويات عامة التي تموت بعد ان تولد عضويات اخرى ،التي عجز دارون من وضع تفسيرا لها، فقد ذكر هاملتون نظرية اسماها نظرية (انتخاب الاقرباء) وهي تعني :أنَّ الكائنات العضوية عندما تموت بعد ولادتها فانها تنقل السلوك الايثاري الى اقارب اخرين اكثر عددا مما يجعل لتضحيتها بنفسها فائدة اكبر (Evers,2002:1-6) غير أنَّ هذه النظرية (نظرية هاملتون) ضمنت قصورا واضحا لانها تبرر الايثار ضمن نطاق العائلة فقط بينما تستطيع النظريات البديلة مثل نظرية الايثار المتبادل ان تفسر الانتخاب الطبيعي للسلوك التعاوني عموما بصرف النظر عن العلاقات العائلية . ويشير رايت (Wright) صاحب نظرية الايثار المتبادل "لا يتضمن (الايثار المتبادل) التضحية لاي شخص لا يبادل ذلك الايثار في النهاية".

ومن هنا نلاحظ أنَّ علماء الاحياء الاجتماعيين (امثال ريتشارد داوكنز (Richard Dawkins) وادوار او. ولسون (Edward O. Wilson)) قاموا باعطاء تفسيرات جينية مطولة للايثار فيطرحون الايثار كستراتيجية ثابتة تطورية تركز على تبادل المنفعة فاذا ما انقذت الاخرين المرتبطين بك فان الجينات التي تحملها ستنتشر اليهم وبذلك تحافظ على النوع الذي ينقذك في حالة وقوعك في المشاكل (The Elhical Spectacle, 1997 :1-5)

منظور التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أنَّ الانا الاعلى هو الحارس الاخلاقي الأول للشخص ، وهو الاداة المسؤولة بالدرجة الاولى عن النمو الاخلاقي (بو حمامة ، ١٩٨٩ :١١٠) . ولهذا فأنَّ فرويد يرى أنَّ هناك عالَماً اخلاقيا ينمو في الطفل وذلك هو الذات العليا وهي مستمدة من الذات نتيجة لاطراء ولوم الوالدين وتقمص الطفل لهما. ويعتقد بان تلك الاشياء التي سبق للوالد ان اثنى عليها تسهم في خلق الذات المثالية التي تنطوي على بعض السمات النوعية كالايثار والتسامح والعطف وغيرها (هانت وهلتن، ١٩٨٨ :١١٦).

ويرى فرويد أنَّ البشر يجلَبون بالفطرة على الانانية (Sharabany & Bar-tal 1982: 54) .وقد ربط الايثار بغريزة الحياة اذ يرى أنَّ تأثير غريزة الحياة ينعكس في افعال بناءة مثل افعال الحب والايثار في حين يظهر تأثير غريزة الموت في افعال مدمرة مثل الكره والعدوان (Thomas ,1975 ; 239) إنَّ مدرسة

التحليل النفسي التقليدية تعدُّ عملية التنشئة الاجتماعية شرطا جوهريا في تعلم السلوك الايثاري وتقترح اثنين من الطرق الاساسية المترابطة لنمو سلوك الايثار هما:-

من خلال نمو بنية الشخصية (وهي الانا العليا) ومن خلال تنشيط الاليات الدفاعية . فميل الفرد نحو الايثار لا يعد طبيعيا متأصلاً بالوراثة بل متعلما من خلال عملية تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية . فالطفل يتغير من كائن (اناني) الى راشد يحب ويعطي .اما الطريقة الاخرى التي ينمو فيها السلوك الايثاري فهي حينما يكون نتيجة للاليات الدفاعية وهنا تؤكد (انا فرويد) ان الدافعية الجوهرية التي تكمن وراء أي فعل هي الانانية واشباع الحاجة. لذلك فان هناك صراعا بين القوى الداخلية للغرائز التي توجه نحو اشباع ذاتي غير سوي من جانب ومتطلبات البيئة الاجتماعية المتمثلة بالانا العليا من جانب اخر، فلو ان الفرد لا يحل هذا الصراع من خلال التقمص الذي اقترحه فرويد فانه قد يلجا الى استعمال الاليات الدفاعية حلا لهذا الصراع . واحدى هذه الاليات هي كبت (repression) الرغبة الانوية الاصلية وهذه الرغبة المكبوتة في الاصل يمكن ايضا تحويلها وايجاد مخرج مقبول لها من خلال فعل الايثار . فترى (انا فرويد) أنَّ التكوين الضدي (التكوين العكسي) (reaction formation) فيه يستجيب الفرد على نحو ايثاري نتيجة لمعالجته لرغبة مكبوتة تلحق الاذى به. وبسبب القلق من تانيب المجتمع القاسي فان الفرد يؤدي فعلا يبدو ايثاريا بدلا من أن يؤدي عدم ادائه الى الحاق الاذى به (Sharabany & Bar-tal, 1982: 55-56) .

اما اريكسون فهو من الفرويديين الجدد قد اشار الى أنَّ نمو الانماط السلوكية الايجابية يتحقق نتيجة لوجود علاقة مبكرة بين الطفل وامه ، إنَّ اشباع الام لحاجات طفلها الرضيع هو القاعدة لنمو الثقة بالذات وبالاخرين وبالمقابل يؤدي هذا النمو الى تطور التعاطف الذي يعمل كشرط مسبق ضروري للسلوك الايثاري (Hoffman, 1975: 619).

القسم الثاني (الدراسات السابقة)

المحور الأول: دراسات متعلقة باستراتيجية سكامبر

١- دراسة(البدري ، 2014):أجريت في العراق و هدفت إلى (أثر استعمال استيراتيجية توليد الأفكار (**SCAMPER**) في التحصيل والتفكير الابداعي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، و اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وقد اختارت شعبتين عشوائياً لتمثل إ حداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، وبلغ عدد أفراد العينة (45) تلميذة وبواقع (21&24) تلميذة في المجموعتين على التوالي من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وقد أسفرت النتائج بتفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وتفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابداعي، كما أسفرت النتائج بوجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التلميذات اللواتي درسن وفق استيراتيجية توليد الأفكار (S.C.A.M.P.E.R) ومتوسط درجات التلميذات اللواتي درسن وفق الطريقة المعتادة في كل مستوى من مستويات التفكير الابداعي الثلاث (طلاقة ، مرونة ، أصالة) لاختبار التفكير الابداعي الذي أُعدَّ من قبل الباحثة .

٢- دراسة (محمود، ٢٠١٥): وقد أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت إلى (فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية توليد الأفكار ((سكامبر)) في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي) وقد بلغ عدد أفراد العينة (80) تلميذة وبواقع (40&40) تلميذة في المجموعتين على التوالي من تلميذات الصف الاول الإعدادي ؛وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وقد اختارت شعبتين عشوائياً لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية الذين يدرسون الوحدة المختارة باستراتيجية توليد الأفكار ((سكامبر)) والأخرى المجموعة الضابطة الذين يدرسون الوحدة المختارة وفق الطريقة المعتادة . و طبقت الباحثة مقياس مهارات التفكير التخيلي ومقياس عادات العقل قبلياً وبعدياً ؛ و أسفرت النتائج بتفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير التخيلي ومقياس عادات العقل.

المحور الثاني دراسات تناولت السلوك الايثاري:

١- **دراسة القرة غولي ، (١٩٩١) :** استهدفت دراسة تطور السلوك الايثاري عند أطفال مدينة بغداد ، بلغت العينة (١٧٦) طفلا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث موزعين على الفئات العمرية (٤، ٦ ، ٨ ، ١٠) وتم تكافؤ أفراد عينة البحث من حيث الجنس والعمر والمستوى الاقتصادي . واعدت الباحثة أداة تعتمد على الطريقة العيادية في المقابلة وتسجيل الملاحظات التي اتبعها بياجية وكولبرك ود يمن . وقد طورت طريقة المقابلة بتحديد المواد المرغوبة لدى الأطفال . استعمل في الدراسة الاختبار الثاني ومعامل ارتباط بيرسن وتحليل التباين واختبار توكي للمقارنات المتعددة ، وسائلا إحصائية ، إذ توصلت النتائج إلى إن هناك آثرا لعامل العمر يتمثل في زيادة مطردة في درجة السلوك الايثاري للأطفال وارتفاع ملحوظ نحو الأعلى بدأ بعمر ست سنوات وانتهاء بعمر عشر سنوات ، ولم يظهر أثر لمتغير الجنس ومستوى دخل الأسرة في تطور السلوك الايثاري عند الأطفال العراقيين (القرة غولي ، ١٩٩١) .

٢-**دراسة الجيبة جي ، (١٩٩٨)** أجرت الجيبة جي دراسة صاغت أهدافها بشكل أسئلة لمعرفة مستوى التطور الايثاري للأطفال في مدينة بغداد وهل يتطور الإيثار بتطور العمر ، وفيما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة معنوية في تطور السلوك الايثاري للأطفال تبعا لمتغيري العمر والجنس واخذ الدور والحرمان العاطفي ، ومعرفة العلاقة ذات الدلالة المعنوية بين تطور الإيثار وكل من عمر الطفل وجنسه وتطور اخذ الدور والحرمان العاطفي . تكونت العينة من (١٢٠) طفلا نصفهم من دور الدولة والنصف الأخر من الأطفال الذين يعيشون مع والديهم بواقع (٦٠) طفلا لكل فئة عمريه ولكلا الجنسين ، استخدم في البحث مقياسين هما مقياس السلوك الايثاري الذي أعدته الباحثة والمقياس الأخر مقياس اخذ الدور لروبرت سلمان واخرين بعد ترجمته الى اللغة العربية ، واستعمل أسلوب المقابلة الفردية لكل طفل ، استعمل في الدراسة تحليل التباين الثلاثي والانحدار المتعدد وسائلا إحصائية . وتم التوصل الى نتائج منها . إنَّ المرحلة الثانية من مراحل التطور الايثاري مثلت مستوى التطور الايثاري للأطفال في مدينة بغداد إنَّ السلوك الايثاري يأخذ مسارا تطوريا متصاعدا مصاحبا لتقدم الطفل في العمر الزمني وإنَّ هناك فروقا ذات دلالة معنوية في تطور السلوك الايثاري

تبعا لمتغيري العمر واخذ الدور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغيري الجنس والحرمان العاطفي ، وظهرت علاقة بين تطور الإيثار وكل من عمر الطفل وتطور اخذ الدور في حين كانت العلاقة مع الجنس والحرمان غير دالة معنويا (الجيبة جي ، ١٩٩٨)

أولاً: منهجية البحث :

تناول الباحث((في هذا الفصل عرضا للإجراءات المنهجية التي يستعملها في البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وتكافؤ المجموعات وتحديد المادة العلمية واعداد الخطط التدريسية واعداد الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث وبناء مقياس السلوك الايثاري والوسائل الإحصائية المناسبة، واستعمل الباحث منهج البحث التجريبي. ويمثل المنهج التجريبي الوسيلة التي يمكن اتباعها لحل المشاكل عن طريق التركيز على العلاقة السببية التي تؤثر على المشكلة قيد الدراسة.

ثانياً:- التصميم التجريبي للبحث:- وفي هذه الدراسة اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، إذ اتخذ المجموعة التجريبية الاولى من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية التراث العربي للبنين ، والأخرى المجموعة الضابطة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية العلم للبنين ، وقام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية سكامبر، أما المجموعة الضابطة فقد درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وكما موضح في جدول التصميم (٣) الاتي:

شكل (٣) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	الاختبار البعدي
التجريبية	السلوك الايثاري	استراتيجية سكامبر	التحصيل وتنمية السلوك الايثاري	اختبار التحصيل ومقياس السلوك الايثاري
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً –

مجتمع البحث

أ-مجتمع البحث:حصل الباحث إحصائية من قسم التخطيط والاحصاء في المديرية العامة لتربية صلاح الدين بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية إذ ضم مجتمع البحث جميع طلاب الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لقسم تربية العلم للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) .

ب-عينة البحث:بعد تحديد مجتمع البحث قام الباحث بتحديد عينة البحث قصديا، ولعدم وجود مدرسة إعدادية او ثانوية في ناحية العلم تحتوي على شعبتين للصف الخامس الأدبي، ارتأى الباحث اختيار(إعدادية التراث العربي للبنين وثانوية العلم للبنين) لتطبيق تجربته ، احدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل الضابطة للأسباب الآتية:-

١- وذلك لقرب المدرستين من محل سكن الباحث .

٢- التسهيلات المقدمة من قبل إدارة المدرستين وتعاونهم مع الباحث .

ومن خلال الاختيار العشوائي البسيط اختار الباحث إعدادية التراث العربي للبنين لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية سكامبر، وثانوية العلم للبنين لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة التقليدية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من قسم تربية العلم وقد بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٠) طالبا موزعتين على مجموعتين بواقع (٢٩) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣١) طالبا للمجموعة الضابطة، وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٥) طلاب ، وبذلك اصبحت عينة البحث مكونة من (٥٥) طالبا وبواقع (٢٦) طالبا في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالبا في المجموعة الضابطة .

رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث: يتطلب نجاح البحث التجريبي التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث بانها تؤثر في نتائج البحث، وعلى الرغم من اختيار الباحث للمجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي، إلا أنَّ الباحث ارتأى التأكد من دقة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:

١-**الذكاء:** طبق الباحث((هذا الاختبار قبل بداية التجربة على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد تصحيح الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب ومعاملتها إحصائيا، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٣,٧٦) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣,٥١) في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٥,٠١) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٤,١٣) ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (t-test) فاتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٠,٢٠٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٣) مما يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير الذكاء والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

قيمة (t-test) المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٣,٧٦	٥,٠١	٠,٢٠٤	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٩	٣٣,٥١	٤,١٣			

٣- **درجات المعدل للعام الدراسي السابق (٢٠١٧-٢٠١٨):** حصل الباحث على درجات المعدل لجميع المواد للصف الرابع الأدبي لمجموعتي البحث من سجلات ادارة المدرسة لأن مادة علم النفس تدرَّس لأول مرة في مرحلة الخامس الأدبي ، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذه الدرجات، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧١,١٩) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٠,٥٧)، في

حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٦,٦٦)، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (١٢,٠٨)،ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، استعمل الباحث اختبار (t-test)،واتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بحيث بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٠,٢٣٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٣) مما يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في درجات المعدل العام والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

قيمة (t-test،التائية) المحسوبة والجدولية في درجات المعدل العام الدراسي السابق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٧١,١٩	٦,٦٦	٠,٢٣٣	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٩	٧٠,٥٧	١٢,٠٨			

٣- العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

من خلال استمارة المعلومات التي نظمها الباحث ووزعها على الطلاب حصل على أعمار الطلاب، وتم حساب أعمار طلاب مجموعتي البحث بالأشهر، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠٠,٧٦٩) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠٠) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٧,٤٨٣) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة(٥,٨٦٦) ولمعرفة دلالة الفرق بين اعمار الطلاب في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (t-test) واتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (t-test) المحسوبة (٠,٤٢٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٣) مما يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة (t-test،التائية) المحسوبة والجدولية في متغير العمر الزمني لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) (القيمة التائية)		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٠٠,٧٦٩	٧,٤٨٣	٠,٤٢٩	٢,٠٠٠	غير دالة

الضابطة	٢٩	٢٠٠	٥,٨٦٦			

٤-التحصيل الدراسي للآباء: حصل الباحث عن طريق استمارة المعلومات الموزعة على مجموعتي البحث على بيانات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واتضح بانهما متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال (مربع كاي)، أنَّ قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٢,٦٣) وهي اصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة الحرية (٢)، وكما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

تكرارات التحصيل لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية

المجموعة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد وبكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٦	٧	١٣	٢,٦٣	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٥	١٤	١٠			

٥-التحصيل الدراسي للأمهات: من خلال استمارة المعلومات التي أعدها الباحث حصل على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واتضح بانهما متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠,٢٥) وهي اصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢) وكما موضح في الجدول (٩) .

جدول (٩)

تكرارات التحصيل لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا^{٢}) المحسوبة والجدولية

المجموعة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد بكالوريوس	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧	١٠	٩	٠,٢٥	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	١٠	٩	١٠			

٦-السلوك الايثاري: قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الايثاري بصيغته النهائية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بداية التجربة لغرض تكافؤ مجموعتي البحث في السلوك الايثاري، وبعد تصحيح

الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب ومعاملتها إحصائياً، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤٢,٧٣)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤٢,٤٨) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,١٦)،والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٢٦) وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام اختبار (t-test) وتبين ان قيمة (t-test) المحسوبة (٠,٤١) اصغر من قيمة (t-test) الجدولية (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٣) وهذا يعني أنَّ المجموعتين متكافئتان في السلوك الايثاري والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

قيمة (t-test) المحسوبة والجدولية في مقياس السلوك الايثاري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٤٢,٧٣	٢,١٦	٠,٤١	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٩	٤٢,٤٨	٢,٢٦			

خامسا: تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:حاول الباحث قدر المستطاع ضبط هذه المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة ومن هذه المتغيرات

١-**الحوادث المصاحبة:** كانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام في المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تتعرض تجربة البحث إلى ما يعرقل خطوات سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير التابع فكان سير التجربة طبيعيا، إذ لم تتعرض إلى ما يخل باجراءاتها وظروفها، ماعدا بعض العطل، وعوضت الدروس بايام دراسية أخرى، لذا لم يكن هناك تأثير في نتائج البحث.

٢-**الاندثار التجريبي:** يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد من ترك عدد من الطلاب الخاضعين للدراسة انقطاعهم عنها مما يترتب على هذا التأثير في النتائج على الرغم من حدوث حالات تغيب اعتيادية جدا وضئيلة لطلاب المجموعتين إلاّ أنَّ ذلك لم يؤثر في سير التجربة لذا امكن تفادي أثر هذا العامل.

٣- **اختيار أفراد العينة:**اختار الباحث أفراد العينة بالطريقة العشوائية وتمت مكافاتها إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، فضلاً على ظروف الطلاب التي تكاد تتشابه لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة، لأنهم من محيط المنطقة الواحدة نفسه.

٤- **النضج:** قد تحدث تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة في أثناء مدة التجربة، بحيث تؤثر سلبا أو إيجابا على نتائج التجربة ولما كانت مدة التجربة واحدة للمجموعتين ، فأنَّ هذا العامل لم يكن له أثر في البحث الحالي.

٥- **أدوات القياس:** استخدم الباحث اداتي قياس موحدتين للمجموعتين لقياس التحصيل والسلوك الايثاري إذ قام الباحث باعداد اداتي البحث وطبقها على مجموعتي البحث في وقت واحد، وقد تميزت الأداتين بالصدق والثبات وبالإضافة إلى أن الباحث قام بتصحيح الإجابات بنفسها .

٦- **أثر الإجراءات التجريبية:** حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث لذا تتطلب التجربة بعض الإجراءات التجريبية الاتية :

أ- **سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم إخبار الطلاب والهيئة التدريسية بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملاً طبيعيا لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

ب-**المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) .

ج- **التدريس:** قام الباحث بتدريس طلاب مجموعتي البحث على النحو الذي يضفي درجة من الدقة والموضوعية، وذلك للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها لان تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فربما تعزى إلى احد المدرسين وتمكنه من المادة، أو حتى إلى صفاته الشخصية أو غير ذلك من العوامل.

د- **البيئة التعليمية:** تلقى طلاب المجموعتين درسهم في مناخ تعليمي واحد تقريبا، حيث كانت قاعات الدراسة تقريبا متشابهة من حيث الإضاءة، ودرجة الحرارة والتهوية، وعدد الشبابيك .

هـ- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)،اذ بدأت في يوم (الاثنين ٢٠١٨\٢\١٩) وانتهت في (يوم الخميس ٢٠١٨\٤\١٢)

٦- **توزيع الحصص الدراسية:** تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تم تنظيم الجدول الاسبوعي وبواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة بالاتفاق مع إدارة المدرستين ومدرسي المادة على تنظيم جدول توزيع الدروس

سادسا: مستلزمات البحث: تطلب البحث القيام بما يأتي:-

أ- **تحديد المادة الدراسية:** تم تحديد المادة في حدود البحث وهي الفصلين الأول والثاني وذلك حسب الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٨ -٢٠١٩) من وزارة التربية، والتزم الباحث بمحتوى الكتاب المقرر التي أعطيت للمجموعتين التجريبية والضابطة لعدم الإخلال بالتكافؤ بينهما:

ب- **صياغة الأهداف السلوكية:** ولإعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحث بصياغة (٧٩) هدفا سلوكيا موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) ملحق (4)، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ملحق (5) وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم اجريت بعض التعديلات الطفيفة اعتماداً على نسبة اتفاق (٨٠%) معيارا لقبول الفقرة من عدمها .

ج- **اعداد الخطط الدراسية:** وتماشياً مع متطلبات إجراءات الدراسة أعد الباحث خططا تدريسية في ضوء الفصلين الأول والثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي(٢٠١٨-

٢٠١٩)، (١٦) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية سكامبر و(١٦) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحث نموذجاً من كل خطة من الخطط (ملحق 6) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق (5)،لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول تحسين صياغة الخطط لضمان نجاح التجربة، واجرى الباحث بعض التعديلات الطفيفة .

سابعا: أداتا البحث : تطلب البحث الحالي إعداد أداتين، الأولى الاختبار التحصيلي إذ أعد الباحث اختبارا تحصيلياً لقياس المتغير التابع الأول (التحصيل الدراسي) وأعد اختباراً ثانياً لقياس المتغير التابع الثاني (السلوك الايثاري) وفيما يأتي تفصيل لكيفية إعداد كل أداة:

أولاً: الاختبار التحصيلي :اتبع الباحث عدة خطوات في إعداد هذا الاختبار تمثلت بما يأتي:-

١- **صياغة فقْرات الاختبار**:إن البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي- عينة البحث لمعرفة أثر استراتيجية (سكامبر) في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ومناسب للبحث الحالي، أعد الباحث اختبارا تحصيليا معتمدا على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، والأهداف السلوكية المحددة، وفق مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) مكون من (٣٠) فقرة موزعة على الأهداف السلوكية بحسب جدول المواصفات لموضوعات الفصلين واهميتها النسبية في ضوء مستويات بلوم الأربعة الأولى وكما يأتي :

جدول (١٢)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الدروس	الاهمية النسبية	الأهداف السلوكية				عدد الفقرات
			تذكر ٣٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٣٠%	تحليل ١٠%	
الأول	٦	٤٠%	٤	٤	٤	١	١٣
الثاني	١٠	٦٠%	٥	٥	٥	٢	١٧
المجموع	١٦	١٠٠%	٩	٩	٩	٣	٣٠

٢- **صدق الاختبار:** ولغرض التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربويين ، للحكم على مدى صلاحية الفقْرات وملائمتها للأهداف وسلامة صياغتها، ووفقا لآرائهم عدّلت بعض البدائل الخاصة بالفقرات الاختبارية وعلية لم يتم حذف اية فقرة من الاختبار .

٣- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**- طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة تكونت من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الأدبي، واختار الباحث العينة الاستطلاعية من مدرسة (إعدادية ابن

الاثير) لمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار، ولمعرفة وضوح فقراته، وكَشْف الغامض منها، ومن خلال التجربة الاستطلاعية اتضح للباحث أنَّ فِقْرات الاختبار وتعليمات الإجابة كانت واضحة ومفهومة للطلاب فقد تم التحقق منها، من ملاحظة الباحث للاستفسارات القليلة التي وجهها الطلاب حول الفقرات في أثناء الإجابة، ثم حسب الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار وفق المعادلة الآتية:-

$$\text{زمن التجربة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول+زمن إجابة الطالب الثاني+ زمن إجابة الطالب...الثلاثون}}{\text{عدد الطلاب}}$$

فكان متوسط الإجابة هو (٣٠) دقيقة .

٤- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**:لغرض تحليل الفقرات إحصائيا طبق الباحث أداة الاختبار من يوم الثلاثاء ٢٠٢٠\١٢\٢٥إلى يوم الخميس ٢٠٢٠\١٢\٢٧على عينة مكونة من(١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي ومن أربع مدارس ومن أجل تحقيق ذلك أتبع الباحث بعض الاجراءات منها تصحيح إجابات الطلاب وترتيبها تنازليا، ثم اختيار مجموعتين بنسبة ٢٧% عليا و ٢٧% دنيا أحداهما (٢٧) طالبا حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، وتمثل المجموعة الثانية (٢٧) طالبا حصلوا على أوطا الدرجات في الاختبار، بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد معاملي الصعوبة وقوة تمييز الفقرات، لأنها تقدم لنا مجموعتين باقصى ما يمكن من حجم وتباين (الأمام واخرون،١٩٩٠: ١٥٠) و بلغت العينة الكلية(٥٤) طالبا من المجموعتين العليا والدنيا بعد ذلك أجريت التحليلات الإحصائية وعلى النحو الآتي:-

أ- **معامل صعوبة الفقرات:** وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فِقْرة من فِقْرات الاختبار، وجدت أنَّها تتراوح بين (٠,٣٧ - ٠,٧٧)، لذا تعد الفقرات مقبولة في ضوء معايير الصعوبة المحددة ضمن أدبيات القياس والتقويم وهي ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) .

ب- **معامل تمييز الفقرات**:بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من الفقرات وجد أنها كانت تتراوح بين (٠,٢٨-٠,٤٩)، إذ يرى (Stanly) أن الفقرات الاختبارية تعد جيدة إذا حصل على قوة تمييز قدرها (٠,٢٠) فأكثر (Stanly,1970:405)، لذا ابقى الباحث على جميع الفقرات من غير حذف او تعديل .

ج- **فعالية البدائل الخاطئة:** وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد الباحث أن معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة سالبة أي أنها جذبت إليها إجابات أكثر من طلاب(المجموعة الدنيا)، مقارنة باجابات طلاب(المجموعة العليا)، وبناء على ذلك تقرر الإبقاء على جميع بدائل الفقرات، من غير حذف أو تعديل .

٥- **ثبات الاختبار**:استخدم الباحث معادلة (كودر- ريدتشاردسون-٢٠) على درجات طلاب العينة الاستطلاعية وذلك لكون الاختبار ثنائي التصحيح (١-٠) ويعتمد على معامل الصعوبة للفقرة وبلغ (٠,٨٦) وهو يدل على أنَّ الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات.كما استخدم الباحث معادلة الفاكرونباخ للتعرف على ثبات الاختبار وقد بلغ (٠,٨٥) وهو يدل على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٦- **صياغة تعليمات الاختبار:**

أ-تعليمات الإجابة: أعد الباحث تعليمات خاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنها وطلب من الطلاب قراءة فقرات الاختبار بدقة قبل الإجابة عليها، وعدم تضمين الإجابات اكثر من إجابة صحيحة واحدة وعدم ترك اية فقرة دون إجابة عليها .

ب- تعليمات التصحيح: تم تخصيص درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة، وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الإجابة غير الصحيحة ملحق (11)، وبذلك اصبح الاختبار بصورته النهائية ويتكون من (٣٠) فقرة.

ثانيا: مقياس السلوك الايثاري

أ-أعداد وصياغة المقياس: لاجل تحقيق هدف البحث الحالي تطلب ذلك أيجاد أداة لقياس السلوك الايثاري، لذلك عمد الباحث الى الاطلاع على أدبيات تتعلق بالإيثار وطرق قياسه فلم يجد مقياساً مناسبا لقياس هذا المتغير عند طلاب الصف الخامس الادبي لذا عمد إلى أعداد أداة تتكون من فقرات على شكل مواقف بلغ عددها(٢٣) موقفاً استمدت هذه المواقف من الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم وله صلة بالحياة اليومية للطالب، ووضع لكل موقف ثلاثة بدائل وروعي أن يكون ترتيب البدائل مختلفاً في المواقف تجنبا لنمطية الاجابة عند الطلبة الأمر الذي قد يؤدي الى عدم الدقة في الاجابة.

ب- صلاحية المقياس:ولغرض التحقق من صلاحية المواقف في قياس سلوك الإيثار قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء ، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية المقياس في قياس الإيثار وفي ضوء ملاحظاتهم وأراءهم عدلت بعض المواقف واستبعدت (٤) أربعةَ مواقف من المقياس لكونها غير صالحة لقياس السلوك الايثاري ، اذا حصلت على نسبة اقل من (٨٠%) ، وبذلك اصبح عدد المواقف (٢١) .

جـ.أعداد تعليمات المقياس:-أعدت تعليمات المقياس التي تتضمن هدف بنائه وصيغت باسلوب بسيط وواضح يستطع طلبة المرحلة الإعدادية فهمه والإجابة عن المواقف، وتضمنت التعليمات طريقة الاجابة وكيفية اختيار البديل المناسب.

د-مدى وضوح التعليمات والمواقف:-ولغرض التأكد من وضوح التعليمات وفهم العبارات من قبل المستجيبين وقياس الزمن المستغرق في الاجابة قامٍ الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي قوامها(٣٠) طالبا اختيروا عشوائياً ، وعند تطبيق المقياس قام بتوضيح تعليماته والإجابة على أسئلة الطلبة واستفساراتهم ، واتضح من خلال هذا التطبيق ان تعليمات ومواقف المقياس واضحة للمستجيبين، اما الوقت المستغرق في الاجابة فقد كان بين(١٥-٣٥) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (٢٥) دقيقة.

و. تصحيح المقياس:-لتحديد درجة كل بديل من بدائل المقياس أعطيت الدرجات (٣،٢،١) على التوالي ، اذ تمثل الدرجة (٣) السلوك الايثاري اما الدرجة(٢) فتمثل ما يتوسط بين الإيثار، واللاايثار اما الدرجة(١) فتمثل ضعف الإيثار، وبهذا كانت درجات المقياس بين(٦٣) كحد اعلى فيه و(٢١) كحد أدنى.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

عينة التحليل الإحصائي:-طبق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية مكونة من (١٠٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي اختيروا عشوائياً من المدارس الاعدادية والثانوية واجريت الاجراءات الاتية :

القوة التمييزية للفقرات: بغية حساب القوة التمييزية للفقرات للإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة في الاختبار اعتمد الباحث على أسلوبين هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين ومعامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

١- **التمييز بطريقة المجموعتين المتطرفتين:**-بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة من مجموعتين ال٢٧% (٥٤) طالبا ، وقد استعمل الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعتين ، المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٢) واتضح أنَّ المواقف (الفقرات) جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما في الجدول (١٦)

٢-**ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية** ولمعرفة مدى ارتباط درجات كل موقف بالدرجة الكلية للقياس استعمل معامل ارتباط بيرسون ، واتضح أن جميع الفقرات في المقياس كانت معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ، أي ان جميع المواقف كانت صادقة، تقيس ما وضعت من اجل قياسه كما موضح في الجدول١٧

ثبات المقياس : عمد الباحث الى استعمال اكثر من طريقة في حساب الثبات وهي :-

أولا-طريقة إعادة الاختبار:عمد الباحث الى استعمال طريقة إعادة الاختبار Test Retest وذلك باعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة مكونة من(٣٠) طالبا اختيروا عشوائياً من المدارس الإعدادية ، وبعد حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسن بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات(٠,٨٢) ، وهذا يعني ان المقياس الحالي يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن، اذ ان الثبات يعد مقبولا في الدراسات الوصفية اذ بلغت قيمته(٠,٦٧) فما فوق (Adams,1964:94) .

ثانيا-معامل الفا كرونباك Cronback :تم تطبيق المقياس على عينة قوامها(٣٠) طالبا ، وتم تطبيق معادلة الفا كرونباك، فبلغ معامل ثبات الاستجابة على مقياس الإيثار(٠,٨٦) ويعد هذا المعامل مقبولا بالدراسات التي تستخدم معادلة الفالكرنباك في حساب الثبات (منخي،١٩٩٥) .اذ بلغت قيمة الثبات فيها(٠,٨٠).

ثامناً:-تطبيق التجربة: بعد أن قام الباحث بتحديد عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) وتهيئة الأداتين والخطط التدريسية، طبق الباحث مقياس السلوك الايثاري على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد (٢٠٢٠\١٢\١٦) وبدأ بتطبيق التجربة يوم الاثنين (٢٠٢٠\١٢\١٧) وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه باستخدام استراتيجية سكامبر للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية واستمر بالتدريس إلى يوم الخميس (٢٠٢٠\١٤\١٢) وبذلك استغرقت التجربة (٨) اسابيع وبواقع حصتين اسبوعياً لكل مجموعة .

تاسعاً :-تطبيق الاختبارين البعديين: بعد انتهاء الباحث من التجربة قام بتطبيق مقياس السلوك الايثاري البعدي يوم الاحد (٢٠٢٠\١٤\١٢) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم طبق الاختبار التحصيلي يوم الثلاثاء (٢٠٢٠\١٤\١٧)، وكان الباحث قد حدد موعد الاختبار مسبقا اي قبل اجراء الاختبار وذلك لاستعداد الطلاب، وقام الباحث بنفسه باجراء الاختبار لمجموعتي البحث فبعد ان انهى الاختبار للمجموعة التجريبية قام

في اليوم نفسه باجراء الاختبار على المجموعة الضابطة وقد ساعد الباحث وجود كل مجموعة في مدرسة منفصلة عن بعضها، وقام بتوزيع أوراق الاختبار البعدي على الطلاب، وتثبيت أسمائهم وطلب منهم الإجابة على جميع الفقرات الاختبار بعد قراءة التعليمات والفقرات بدقة وبعد ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب،)والحصول على البيانات .

عاشراً:-الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

الفصل الرابع

أولا: عرض النتائج

١- نتائج التحصيل

للتحقق من صحة الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل و**الجدول** (١٨) يوضح ذلك :

جدول (١٨) نتائج اختبار(t– test) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٣,١٥	١,٥٤	٥٣	٦,٩٦	٢,٠٤	دالة
الضابطة	٢٩	١٩,٩٧	١,٨٢				

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٢٣,١٥) وبانحراف معياري مقداره (١,٥٤) ، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة يساوي (١٩,٨٧) بانحراف معياري مقداره (١,٨٢) وأنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٩٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند درجة حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في أختبار التحصيل. لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي مفادها (هناك فرق ذو دلالة أحصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة) وهذا دليل مادي على وجود أثر إيجابي لاستراتيجية سكامبر في التدريس.

أ- لبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحث معادلة مربع (أيتا) في استخراج حجم الأثر (n2) للمتغير المستقل في المتغير التابع، و**الجدول (١٩)** يوضح ذلك :

جدول (١٩)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثرn	مقدار حجم الأثر
أستراتيجية سكامبر	التحصيل		كبير

وباستخراج قيمة (n) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (@@@) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية سكامبر في التحصيل بمادة الفلسفة وعلم النفس وفق جدول مرجعي مقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير وكما في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢٠) حجم التأثير

الاداة المستخدمة	حجم التأثير		
N 2	صغير	متوسط	كبير
	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

٢- **نتائج مقياس السلوك الايثاري**

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس السلوك الايثاري و**الجدول (٢١)** يوضح ذلك :

جدول (٢١) نتائج اختبار (t- test) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس السلوك الايثاري

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٤٩,٠٨	٢,٤٣	٥٣	٩,٩٧	٢,٠٤	دالة
الضابطة	٢٩	٤٣,٠٣	٢,٠٦				

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٤٩,٠٨) وبانحراف معياري قدره (٢,٤٣) ، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة يساوي (٤٣,٠٣) وبانحراف معياري مقداره (٢,٠٦) وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٩٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند درجة حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الايثاري وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق إستراتيجية سكامبر على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الأعتيادية في مقياس السلوك الايثاري .

أ-لغرض حساب حجم الأثر يوضح **جدول (٢٢)** قيمة حجم الأثر (n2)لتي تعكس مقدار حجم الأثر للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السلوك الايثاري:

جدول (٢٢)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير السلوك الايثاري

المتغير المستقل	التابع	قيمة n	مقدار حجم الأثر
أستراتيجية سكامبر	السلوك الايثاري		كبير

وباستخراج مقدار حجم الأثر البالغ (@@) وهي قيمة مناسبة لتغير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية سكامبر في السلوك الايثاري .

٣-نتائج السلوك الايثاري قبل التجربة وبعدها :

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الايثاري قبل التجربة وبعدها و**الجدول (٢٣)** يوضح ذلك :

جدول (٢٣) نتائج اختبار (t- test) لدرجات طلاب مجموعة البحث في مقياس السلوك الايثاري قبل التجربة وبعدها

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٤٢,٧٣	٢,١٦	٦,٣٥	٢,٢١	٢٥	١٤,٦٦	٢,٠٤	دالة
بعدي	٤٩,٠٨	٢,٤٣						

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب لمقياس السلوك الايثاري قبل التجربة يساوي (٤٢,٧٣) وبانحراف معياري قدره (٢,١٦)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب لمقياس السلوك الايثاري بعد التجربة يساوي (٤٩,٠٨) وبانحراف معياري مقداره (٢,٤٣) وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٤,٦٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند درجة حرية (٢٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين متوسط درجات الطلاب لمقياس السلوك الايثاري قبل التجربة ومتوسط درجات الطلاب لمقياس السلوك الايثاري بعد التجربة ولصالح طلاب في مقياس السلوك الايثاري بعد التجربة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

أ- لغرض حساب حجم الأثر يوضح **جدول (٢٤)** قيمة حجم الأثر (n2)لتي تعكس مقدار حجم الأثر للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السلوك الايثاري:

جدول (٢٤) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير السلوك الايثاري قبل وبعد التجربة

المتغير المستقل	التابع	قيمة n	مقدار حجم الأثر
أستراتيجية سكامبر	السلوك الايثاري		كبير

وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ (@@) وهي قيمة مناسبة لتغير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية سكامبر في السلوك الايثاري قبل وبعد التجربة .

ثانيا : تفسير النتائج ومناقشتها

١) تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

أظهرت النتائج في **الجدول (١٩)** وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة الفلسفة وعلم النفس لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية سكامبر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الأعتيادية في التحصيل ويرجح الباحث أسباب ذلك الى :

أ- إنَّ البيئة التعليمية التي وفرها التدريس باستعمال إستراتيجية سكامبر من حيث التفاعل والتواصل بين الطلاب ولدت لدى طلاب المجموعة التجريبية اهتمامات وأثارت دافعيتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس .

ب- إنَّ استعمال استراتيجية سكامبر في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لاسيما الكتاب المقرر لطلاب الصف الخامس الادبي ، زاد من ادراك طلاب المجموعة التجريبية للمادة العلمية ذات العلاقة ومن ثم تحليلها وتصنيفها واكتشاف العلاقات المتداخلة فيما بينهاوتوقع النتائج وفق استدلالات معينة من خلال تنفيذ أنشطة علمية تتطلب ضبط المتغيرات مروراً بمهارات التفكير ثم وصولا الى علاقات مجردة وأفكار جديدة.

ج- إنَّ التدريس باستعمال إستراتيجية سكامبر أدى الى استشعار طلاب المجموعة التجريبية باهمية مادة علم الفلسفة وعلم النفس وبما تضمنته من موضوعات ترتبط بحياتهم العلمية مما ساعدهم في التغلب على صعوبة المادة العلمية وجفافها واستمتاعهم واستفادتهم منها بشكل مستمر.

د-شجعت ا ستراتيجية سكامبر طلاب المجموعة التجريبية على التفاعل لمدة طويلة دون ملل، وذلك لاحتوائها على عدد من الأنشطة وهذا كله يعمل على تحفيز وتنبيه وإثارة اهتمام الطلاب وتشويقهم للمادة الدراسية، إذ أتاحت التفاعل المباشر بين المتعلم وما يتعلمه وأكسبته مزيدا من الاحساس بالمسؤولية من خلال المشاركة الإيجابية في الأنشطة العلمية.

هـ- راعت ا ستراتيجية سكامبر الفروق الفردية بين الطلاب، وذلك من خلال تميزها بامكانية التوقف عن الشرح مع تواصل العمل بالمادة التعليمية مما كان له الأثر الأكبر في إثارة أنتباه الطلاب ذوي التحصيل المتدني وربط المادة التعليمية بواقعهم المحسوس مما سبب تفاعلهم مع المادة واشتراكهم بالأنشطة العلمية.

و-إنَّ احتواء خطط استراتيجية سكامبر المستعملة لتدريس مادة علم الفلسفة وعلم النفس على العديد من الأنشطة التي تتطلب من طلاب المجموعة التجريبية العمل بشكل فاعل ونشيط طوال الدرس، ساعد الطلاب في تحمل مسؤولية التعلم وفي تنظيم المعرفة بدقة وفي الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة، مما جعل التعلم قائما على الفهم والمعنى ومن ثم شعور الطلاب بالثقة بانفسهم وبقدراتهم وباهمية تعلمهم .

٢) .تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

أظهرت النتائج في **الجدول (٢١)** وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك الايثاري لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية سكامبر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في السلوك الايثاري . ويرجع الباحث أسباب ذلك الى :

- إنَّ استراتيجية سكامبر اكدت على الدور الجماعي والمهارات الاجتماعية والتواصل بين الطلاب وهذا ادى الى شيوع روح التعاون بين الطلاب .
- إنَّ المناقشات وطرح الافكار والاراء من قبل الطلاب بعد طرح الاسئلة والمشكلات من قبل المدرس ، يعطي الفرصة للطلاب بتنمية اداب ومهارات الحوار ، وهذا يؤدي الى تنمية كثير من القيم الاجتماعية مثل السلوك الايثاري .

ثالثا: الاستنتاجات :توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية في ضوء النتائج التي توصل إليها:

١- أظهرت نتائج البحث أثرا ايجابيا لاستراتيجية سكامبر(SCAMBER) في تحسين قدرة طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) على تنمية السلوك الايثاري وكان حجم الأثر كبيرا.

٢- الاثر الايجابي لاستراتيجية سكامبر في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طلاب المجموعة التجريبية إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الأعتيادية.

رابعا: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث ب :

١) التأكيد على ضرورة التدريس باستراتيجية سكامبر في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طلبة الاعدادية بصورة عامة.

٢) ضرورة اطلاع مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ولا سيما استراتيجية سكامبر في التعليم وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التربوية والنشرات الخاصة.

خامسا: المقترحات :استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء الدراسات والبحوث الأتية :

١) تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية العلمية والأنسانية وكليات التربية الأساسية بطرائق تدريس حديثة ومنها استراتيجية سكامبر .

٢) دراسة أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير بانواعها المختلفة عامة وفي مواد دراسية أخرى خاصة.

Sources

1. Aya Muhammad Muhammad Salem (2016): The Impact of Scamper's Strategy on the Development of High-Rank and Achieving Thinking Skills in Physics for Secondary

Students, Master Thesis, College of Education, Zagazig University, Egyptian Arab Republic.
2. Bou Hamama, Gilali (1989): "The level of moral judgment among students of the Institute of Psychology at the University of Oran", The Educational Journal, Kuwait University.
3. Al-Jalal, Samira Ahmad (2013): Creative Tools, 1st floor, Debono Center for Teaching Thinking, Jordan.
4. Al-Jibah G, Maha Safwat (1998): The development of altruism in the child and its relationship to his age and sex and taking the role and emotional deprivation, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, unpublished doctoral thesis.
5. Salem Ali Gharabia (2011): Thinking Skills and Learning Methods, Riyadh, Dar Al Zahraa.
6. Al-Shuwaili, Faisal Abd Munshad, Amjad Abdul-Razzaq and Muhammad Hamid (2016): Creative Teaching Methods and Skills, 1st Edition, Safaa House for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
7. Al-Qarah Ghuli, Sabiha Yasser Maktouf (1991): The Evolution of Eugenic Behavior among the Children of Baghdad City, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, an unpublished MA thesis.
8. Al-Nabhan, Musa (2004): Basics of Measurement in the Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Nassar, Muhammad Abd al-Sattar (1982): "The social function of ethics as portrayed in the Holy Qur'an." The Education Magazine, Issue 5, issued by the Qatari Committee for Education, Culture and Science.
10. Hunt, Sonia and Jennifer Hilton (1988): The Growth of the Individual's Personality and the Social Experience, translated and presented by Qais Al-Nouri, Edition 1, Baghdad, Public Cultural Affairs House Press ((Arab Horizons)).

1. Eberel ,B (1996) Seamperon : Creative Games a Activitie Letyour.
2. Eberel ,B (2008) Scamper : Creative Games a Activities(Letyourlimagination run Wild) Waco, prufrack press.
3. **The Ethical Spectacle** (1997).:the problem of Altruism"<http://www. Spectacle,org>
4. Hund ,Andrew J.(2002) **Altruism.** Wold wide web .
5. Macer, Darryl (1995) " Bioehics: Descriptive or perscriptive ?":**Eubios Journal of Asian and International Bioethics** Vol .5 ,pp.144-46<http://www.biol.tsukuba.ac.jp/~macer/Dp.html>
6. Sharabany ,Ruth and Daniel Bartal (1982) "the ories of the Developmint of Altruism: Review,comparison and Integration ": **International Journal of Behavioural Development**.vol.5,pp.49-80.